

الحكمة من الطواف بينها النبي صلى الله عليه وسلم حين قال : ((إنما جعل الطواف بالبيت والصفاء والمرورة ورمي الجمار لإقامة ذكر الله)) رواه أبو داود ، فالطواف والتلبية استجابة لأمر الله ، . ولعل مما يفسر هذا قول بعض الصالحين : طاف الجسد بالبيت ، وطاف القلب برب البيت . وأما ما أورده بعض الزنادقة من أن الطواف بالبيت هو وثنية ، فذاك من زندقتهم وإلحادهم وجهلهم ، فإن المؤمنين ما طافوا به إلا بأمر الله ، وما كان بأمر الله فالقيام به عبادة لله تعالى .